

التاريخ: 2-11-2023

لجنة دعم الصحفيين: حصيلة صادمة لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الإعلام الفلسطيني خلال أكتوبر المنصرم

شهد شهر أكتوبر تزايداً مقلماً وخطيراً لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الجسم الإعلامي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتقى معظمها إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وكان للحروب الرقمية نصيب كبير من تلك الانتهاكات. بالتزامن مع بدء الحرب العسكرية في السابع من تشرين الأول، شهد الإعلام الفلسطيني حرباً من نوع آخر لا تقل في آثارها الكارثية عن الحرب العسكرية. وتصدر قتل الصحفيين المشهد العام كنتيجة للهجمات الجوية المكثفة على قطاع غزة.

في قطاع غزة، قُتل نحو 30 صحفي وأصيب أكثر من 20، وما زال الاتصال مفقوداً مع بعض الصحفيين اللذين كانوا يؤدون واجبه الصحفي في منطقة حاجز بيت حانون. وتم استهداف وتدمير أكثر من 50 منشأة إعلامية. بالإضافة إلى قصف منازل ما لا يقل عن 35 صحفياً واستشهاد عشرات من أفراد عائلاتهم من ضمنهم الاستهداف المتعمد لعائلة الصحفي وائل الدحوح، مراسل قناة الجزيرة، الذي نتج عنه قتل زوجته، واثنين من أبنائه، وحفيده الأصغر. كما تم أيضاً قطع الكهرباء والاتصالات والإنترنت عن قطاع غزة. وهناك أكثر من 1000 صحفي/ة يعيشون تحت تهديد القصف الإسرائيلي على غزة.

وفي الضفة الغربية، تصاعدت حملات الاعتقال ضد الصحفيين، حيث بلغ عدد المعتقلين 22 صحفياً. وقام الاحتلال بحجب عدة مؤسسات إعلامية. وفيما يتعلق بمحاربة المحتوى الفلسطيني، تجاوزت الانتهاكات 4450 حالة على منصات التواصل الاجتماعي، ولم تقتصر على الصحفيين فحسب بل امتدت إلى أي فرد أو صفحة إعلامية تتناول المحتوى الفلسطيني.

الانتهاكات بحق الصحفيين:

قطاع غزة:

القتل (30):

شهد شهر تشرين الأول /أكتوبر مقتل 30 صحفي نتيجة استهداف الاحتلال الإسرائيلي لمنازلهم وأماكن عملهم وخلال تغطيتهم للأحداث والبعض قُتل مع عوائلهم.

7 تشرين الأول 2023

- المصور الصحفي بوكالة السلطة الرابعة محمد الصالحي برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيته للأحداث على الشريط الحدودي شرق البريج وسط قطاع غزة.
- المصور الصحفي بشركة الإنتاج عين ميديا إبراهيم لافي خلال تغطيته لما يجري عند حاجز بيت حانون (معبور إيريز).
- الصحفي في وكالة "سمارت ميديا" محمد جرغون أثناء تغطيته للأحداث شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.
- الكاتب والروائي عمر أبو شاويش بقصف إسرائيلي على قطاع غزة.

8 تشرين الاول 2023

- الصحفي الحر أسعد شملخ إثر غارة اسرائيلية على منزله بمنطقة الشيخ عجلين وكان أسعد شملخ ينقل الأحداث في غزة قبل ذلك.

10 تشرين الاول 2023

- قُتل ثلاث صحفيين أثناء تغطيتهم إخلاء مبنى "حجي" الكائن في شارع المؤسسات بمحافظة غزة وتدميره بالكامل
 - هشام النواجحة مصور وكالة "خبر": استشهد وفارق الحياة متأثرًا بإصابته.
 - سعيد الطويل رئيس تحرير شبكة "الخامسة" للأنباء: استشهد خلال غارة.
 - محمد أبو رزق مصور وكالة "خبر": استشهد خلال الغارة.
- الصحفية الحرة سلام ميمة وزوجها وأطفالها الثلاثة هادي وعلي وشام، في قصف منزلهم في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

11 تشرين الأول 2023

- المصور الصحفي الحر محمد فايز أبو مطر إثر قصف استهدف منازل المواطنين في رفح جنوب قطاع غزة.

12 تشرين الأول 2023

- معد البرامج بإذاعة "صوت الأسرى" أحمد شهاب وعائلته خلال قصف بيته بالزرقاء في بلدة جباليا شمالي قطاع غزة.

13 تشرين الاول 2023

- الصحفي بإذاعة "الأقصى" المحلية حسام مبارك خلال قصف استهدف منازل مواطنين شمال قطاع غزة.

16 تشرين الاول 2023

- الإعلامي في فضائية الأقصى عصام بهار وزوجته خلال قصف الاحتلال الإسرائيلي لمنزله.
- الصحفي في تلفزيون "الأونروا" التعليمي عبد الهادي حبيب هو وعائلته إثر قصف شقته السكنية في حي الزيتون في غزة.

17 تشرين الأول 2023

- الصحفي بمكتب قناة "فلسطين اليوم" محمد بعلوشة إثر قصف الاحتلال لمنزله بحي الصفاوي شمال غزة.

18 تشرين الأول 2023

- المخرج في قناة الأقصى سميح النادي بقصف طائرات الاحتلال على قطاع غزة.

19 تشرين الأول 2023

- المصور الصحفي خليل ابو عاذرة مصور فضائية الأقصى بعد استهدافه مع شقيقه في منطقة حي النصر شمال رفح.

20 تشرين الاول 2023

- الصحفي محمد أبو علي الذي يعمل في راديو الشباب في غزة، وذلك في قصف استهدف منزله في شمال غزة.

21 تشرين الأول 2023

- الصحفي في قناة الأقصى هاني المدهون وزوجته وأبنائه وأحفاده في قصف استهدف منزلهم في قطاع غزة.

22 تشرين الاول 2023

- المصور الصحفي في مؤسسة عين ميديا رشدي السراج في قصف للاحتلال الإسرائيلي على منزله بمدينة غزة.

23 تشرين الأول 2023

- الصحفي في مؤسسة الرسالة للإعلام محمد عماد سعيد لبد (27 عاما) في قصف قرب منزله في حي الشيخ رضوان.

25 تشرين الأول 2023

- الصحفي سائد الحلبي الذي يعمل في قناة الأقصى الفضائية أثر استهداف منزله في جباليا شمال قطاع غزة.
- الصحفي في قناة الأقصى الفضائية احمد ابو مهادي في قصف للاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.
- الصحفية المستقلة سلمى مخيمر وطفلها في قصف للاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح.
- الصحفي في مؤسسة ميثاق الإعلامية جمال الفقعاوي بقصف إسرائيلي على منزله بخانيونس.

26 تشرين الاول 2023

- الصحفية في إذاعة الأقصى دعاء شرف في قصف استهدف منزلها وسط قطاع غزة.

27 تشرين الأول 2023

- الصحفي ياسر صبحي أبو ناموس من مؤسسة الساحل للإعلام عقب استهداف طيران الاحتلال الحربي لمنزل عائلته في مدينة خانيونس، جنوبي قطاع غزة.

30 تشرين الاول 2023

- الصحفي في هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في المحافظات الجنوبية نظمي النديم وعدد من أفراد عائلته إثر قصف إسرائيلي استهدف منزله في حي الزيتون شرق غزة.

31 تشرين الاول 2023

- الصحفي في تلفزيون فلسطين ماجد كشكو جراء قصف طائرات الاحتلال على قطاع غزة.
- الصحفي في تلفزيون فلسطين عماد الوحيددي جراء قصف طائرات الاحتلال على قطاع غزة.

الاختفاء (2):

لا يزال الاتصال مفقودًا مع الصحفيين نضال الوحيددي وهيثم عبد الواحد، بحسب نقابة الصحفيين الفلسطينيين، حيث كانا يؤديان واجبهما الصحفي بمنطقة حاجز بيت حانون.

الإصابة (20+):

أصيب العديد من الصحفيين وتعرض العديد منهم لكسور وجروح وحروق، والعديد من الإصابات جراء قصفهم بشكل مباشر، أو خلال تدمير منازلهم، أو خلال إصابتهم بشظايا صواريخ الاحتلال وهم يمارسون عملهم ويقومون بدورهم في تغطية استهداف منازل المدنيين الأبرياء والأراضي الزراعية والمقار الحكومية والإنسانية والإغاثية. ومن بينهم:

- إبراهيم قنن مصور قناة الغد
- صالح المصري مدير مكتب وكالة فلسطين اليوم
- المصور علي حمد

- المصور الصحفي محمود الهمص مصور وكالة الصحافة الفرنسية.

التهديد (1):

تلقت مراسلة الجزيرة الإنكليزية يمنى السيد اتصالاً تحذيراً من الجانب الإسرائيلي لإخلاء منزلها تحت طائلة القصف.

استهداف منازل الصحفيين (36+):

تعرضت العديد من منازل الصحفيين والإعلاميين للتدمير، تنوعت ما بين تدمير بشكل كامل وجزئي جراء استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية بشكل مباشر منازل الصحفيين، أو خلال استهداف منزل أو مقر بالقرب من منازلهم عرف من بينهم:

رامي الشرافي - باسل خير الدين - الإعلامية سلام ميمة - صالح المصري مدير موقع فلسطين اليوم - محمود سلمي من وكالة الرأي الفلسطينية - ضياء الكحلوت مدير مكتب صحيفة "العربي الجديد" - الإعلامية ميسرة شعبان من وكالة الرأي الفلسطينية - علاء الحلو - داود محمود داود موسى يعمل في وكالة صفا - زيد محمد زايد ابو زايد مدير إذاعة القرآن الكريم - أحمد شهاب (استشهد) - معتز العزايزة - علي جاد الله - الصحفي مثنى النجار - الصحفي أحمد قديح - محمد بعلوشة - عبد الهادي حبيب - الإعلامي علي سليمان - محمد أبو مطر - عصام بهار - حسام مبارك - زياد المقيد - حازم بن سعيد - الصحفي رامي خريس - هاني المدهون (استشهد) - راجي الهمص - وائل حدوح - رشدي السراج - محمد عماد سعيد لبد (استشهد) - سائد الحلبي - أحمد أبو مهدي - جمال محمد الفقعاوي - دعاء شرف - سلمى مخيمر - ياسر صبحي أبو ناموس - أكرم دلول وغيرهم.

الضفة الغربية:

شهدت الضفة الغربية العديد من الانتهاكات خلال أكتوبر وكان الاعتقال أكثرها والذي تزايد بشكل كبير بعد ال7 من تشرين الأول على خلفية الأحداث في قطاع غزة حيث قامت سلطات الاحتلال بحملات اعتقال مكثفة بحق الفلسطينيين بالضفة وطالت عدد كبير من الصحفيين.

الاعتداء الجسدي (1)

احتجزت قوات الاحتلال الصحفية ديانا خويلد لعدة ساعات واعتدت عليها بالضرب خلال تواجدها لتغطية الأحداث في ضاحية "ارتاح" في مدينة طولكرم.

الاستهداف بالرصاص والقنابل (2)

أصيب الصحفي عبد المجيد عدوان بالرصاص المطاطي إثر قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم المناهضة للاستيطان شرق قلقيلية، بالضفة الغربية المحتلة. بالإضافة لاستهداف الطواقم الصحفية بقنابل الغاز خلال تغطية اقتحام المنطقة الشرقية من مدينة نابلس.

اقتحام منازل (1):

اقتحمت قوات الاحتلال وحاصرت منزل مدير مكتب الميادين ناصر اللحام في الضفة واعتقلت نجله باسل.

الاعتقال والاحتجاز: (22)

- احتجزت قوات الاحتلال الصحفية ديانا خويلد لعدة ساعات واعتدت عليها بالضرب خلال تواجدها لتغطية الأحداث في ضاحية "ارتاح" في مدينة طولكرم.

- احتجاز الصحفي حافظ صبرا من طاقم "رؤيا" ومعه مصور وكالة الأخبار الأمريكية مجدي اشتية قرب بلدة "حوارة" واستخدم الجنود سيارة طاقم "رؤيا" لإغلاق الطريق المؤدية لمدينة نابلس.
- احتجاز كلا من المصورين يزن حمائل وعبد الرحمن الضميدي على حاجز "حوارة"، كما احتجز الصحفي لدى هيئة مقارمه الجدار والاستيطان مروان الأغبر في بلدة "دير استنيا"، في حين تعرض الصحفي أحمد الصفدي للمنع من دخول الأقصى والاعتقال.
- حملة اعتقالات نفذتها قوات الاحتلال وطالت 8 صحفيين وهم علاء الريموي - عماد ابو عواد - اسامه شاهين - علاء الربيعي - عبد الناصر اللحام- صبري جبر - مصطفى الخواجا - معاذ عمارنه والذي تم تحويله إلى اعتقال إداري في ال 29 من أكتوبر.
- اعتقال الصحفيين ثائر الفاخوري، ومصعب قفيشة، عقب اقتحام وتفتيش منزليهما في مدينة الخليل، جنوب الضفة.
- اعتقال الصحفي المصاب محمد عطا في مخيم الجلزون يوم الاثنين 23 أكتوبر واعتقال الصحفي المستقل رضوان قطناني من منزله في مخيم عسكر شرق نابلس.
- اعتقال الصحفية سجاد عاصي للضغط على زوجها الصحفي محمد بدر لتسليم نفسه بعد اقتحام منزل العائلة في بيت لقا غرب رام الله فجر اليوم وتحطيم محتوياته ومصادرة الأجهزة الإلكترونية.
- اعتقال الكاتب الصحفي نواف العامر في كفر قليل جنوب نابلس والصحفي زكريا أبو فنار في يطا جنوب الخليل ضمن حملات اعتقال قامت بها قوات الاحتلال.

الانتهاكات بحق المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة والضفة الغربية:

استهداف وتدمير المؤسسات الإعلامية (+50):

تم تدمير حوالي 50 مقرا ومركزا لمؤسسات اعلامية نتيجة القصف منها شبكة الاقصى الاعلامية، وكالة معا الاخبارية، وكالة سوا، وكالة شهاب، صحيفة القدس، إذاعة بلدنا، إذاعة زمن، وكالة الوطنية، وكالة خبر، صحيفة الايام، شركة إيفينت للخدمات الإعلامية، مؤسسة فضل شناعة، إذاعة القرآن الكريم، وكالة شمس نيوز، مكتب وكالة APA، مكتب شبكة الجزيرة، تلفزيون فلسطين، مكتب الوكالة "الفرنسية" وغيرها من المؤسسات.

الاعتداءات والمضايقات والتهديد (6):

- اعتدت الشرطة الإسرائيلية بالضرب على طاقم سكاى نيوز عربية في عسقلان وقامت بتحطيم معداتهم. وأوضح مراسل سكاى نيوز عربية أن الشرطة الاسرائيلية قامت بتصويب البنادق على رأسه وصادروا هواتفه، كما اقتادوا مصور القناة إلى جهة أخرى.

- تعرض صحفيو شبكة "بي بي سي" الذين كانوا يغطون الأحداث في مدينة تل أبيب للاعتداء والاحتجاز تحت تهديد السلاح بعد أن قامت الشرطة الاسرائيلية باعتراض سيارتهم وتوقيفهم مساء الجمعة 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

- قام شرطي إسرائيلي مسلح بتهديد مراسل التلفزيون "العربي" أحمد دراوشة، أثناء حديثه على الهواء مباشرة من منطقة أسدود، عن التطورات الميدانية على الحدود مع قطاع غزة.

- طالب جنود إسرائيليون طاقم الجزيرة بعدم التصوير والخروج من المنطقة التي يعملون على الهواء مباشرة.

- جهاز "الموساد" أيد إغلاق مكاتب قناة الجزيرة القطرية في إسرائيل على ضوء حقيقة ان مراسلي القناة يمسون بتحركات الجيش الإسرائيلي.

- إعلان وزير جيش الاحتلال شبكة القسطل كمنظمة إرهابية، علما بأنها شبكة مستقلة مرخصة وفق نظم العمل الصحفي الحر ولا تنتمي لأحد أو تتبع لأي جهة.

الإغلاق والحجب واختراق البث (+4):

- قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع شركة جي ميديا الإعلامية من العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واعتبارها منظمة غير مشروعة.

- اختراق بث الإذاعات الفلسطينية بما فيها إذاعة الأقصى والقدس من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

- إغلاق سلطات الاحتلال لإذاعة دريم التي تبث من مدينة الخليل.

انتهاكات مواقع التواصل الاجتماعي ومحاربة المحتوى:

وفي شأن محاربة المحتوى الفلسطيني، تجاوزت الانتهاكات حدود فلسطين وحدود الإعلام الفلسطيني لتتطال أي فرد أو صفحة إعلامية أو منظمة تتناول الحرب على غزة أو أي رأي يستنكر أو يرفض تلك الحرب. وكشفت الحرب على الساحة الرقمية المعايير المزدوجة العالمية في التعاطي مع المحتوى الفلسطيني. حيث أوقفت هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" 6 من مراسليها في الشرق الأوسط، بسبب منشورات لهم اعتبرتها داعمة للفلسطينيين.

كما أوقفت وكالة أسوشيتد برس مراسلها في غزة عصام عدوان عن العمل نظرا لوجود منشورات على حسابه في التواصل الاجتماعي تتضمن تعليقات تدعو إلى سقوط إسرائيل. وتم فصل الصحفية زهراء الأخرس من "غلوبال نيوز" بسبب منشوراتها على وسائل التواصل الاجتماعي عن غزة.

وقررت الشركة الفرنسية المسؤولة عن القمر الصناعي Eutelsat حجب قناة الأقصى الفضائية عن القمر الصناعي ووقف بث القناة. فيما تم إغلاق حساب الصحفي معتر عزائزة وصفحة Eye on Palestine على منصة "انستجرام" لفترة. وتم حجب أكثر من 4450 منشور على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقام الاحتلال الإسرائيلي بقطع وسائل الاتصال مع قطاع غزة، بما فيها الاتصال والإنترنت والهاتف والاتصالات المحمولة واستهداف محطات الكهرباء. وما زال الاتصال محدود ويتعرض لتعطيل وتشويش مما يعرقل أداء الصحفيين في تغطية الأحداث داخل القطاع ويضع عراقيل أمام نشر المحتوى الفلسطيني.

لجنة دعم الصحفيين

2 نوفمبر 2023